

بحار الأنوار

[187] أحدهم متمكنا أن يحتبي بثوبه، فإذا أراد أن يقوم حل حботه، يعني إذا جلس إليه رجل لم يقم من عنده حتى يكون الرجل هو الذي يبدأ بالقيام انتهى (1). وقال الجزري: فيه أن رجلا اعترض النبي صلى الله عليه وآله يسأله، فصاح به الناس فقال: دعوا الرجل أرب ماله، في هذه اللفظة ثلاث روايات: أحدها أرب بوزن علم، ومعناها الدعاء عليه، أي أصيبت آرابه (2) وسقطت، وهي كلمة لا يراد بها وقوع الامر، كما يقال: تربت يداك وقاتلك الله، وإنما ذكر في معنى التعجب، وفي هذا الدعاء من رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله قولان: أحدهما تعجبه من حرص المسائل ومزاحمته، والثاني لما رآه بهذه الحال من الحرص غلبه طبع البشرية فدعا عليه (3)، وقيل: معناه احتاج فسأل، من أرب الرجل: إذا احتاج، ثم قال: ماله، أي أي شيء به وما يريد، والرواية الثانية: أرب ماله بوزن جمل (4)، أي حاجة له، وما زائدة للتقليل، أي له حاجة يسيرة، وقيل: معناه حاجة جاءت به، فحذف، ثم سأل فقال: ماله، والرواية الثالثة: أرب بوزن كتف، والارب: الحاذق الكامل، أي هو أرب، فحذف المبتدأ، ثم سأل فقال: ماله؟ أي ما شأنه، ومثله الحديث الآخر: أنه جاءه رجل فقال: دلني على عمل يدخلني الجنة، فقال: أرب ما له؟ أي أنه ذو خبرة وعلم انتهى. اقول: كان في المنقول منه دعوه فإنه أديب بالبدال المهملة والياء المثناة، ثم الموحدة، وكان يحتمل الراء أيضا، وقد عرفت مما نقلنا تصحيحه وتوجيهه. 22 - كا: العدة، عن سهل، عن محمد بن حسن بن شمون، عن علي بن محمد النوفلي، عن أبي الحسن عليه السلام قال ذكرت الصوت عنده، فقال: إن علي بن الحسين عليه السلام كان يقرء (5) فربما يمر (6) به المار فصعق من حسن صوته، وإن الامام لو أظهر من ذلك _____ (1) المنتقى في مولود المصطفى: الفصل الرابع في جامع أوصافه صلى الله عليه وآله. (2) آراب جمع الارب: العضو. (3) وذلك يصح عند من يرى جواز غلبة طبع البشرية عليه كالجزري وأمثاله وأما الامامية فهم لا يجوزون ذلك. (4) في النهاية: بوزن حمل. (5) يقرء القرآن خ ل. (6) مر خ ل وهو الموجود في المصدر. (*) _____